



IRAQI
Academic Scientific Journals



العراقية
المجلات الأكاديمية العلمية

Contents lists available at :
<http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/politic>

Tikrit Journal For Political Science



The challenges of building the political system in light of the increase in intellectual terrorism, a study of the implications of the Arab Spring

Asst.Prof.Dr. Omran Issa Hamoud Jubouri *
Alalim City University College - law Department

Article info.

Article history:

- Received 5 March 2019
- Accepted 28 March 2019
- Available online 20 Aug 2019

Keywords:

- Middle East
- building the political system
- terrorism
- challenges
- the Arab Spring
- political systems

Abstract: The challenges of building the political system in the light of increasing intellectual terrorism: study in the secretions of the Arab Spring

Summary of the research There is no doubt that there is no political system in the world that enjoys the support and satisfaction of all people. That goal is elusive, but it may satisfy the majority. It is therefore natural to confront any opposing regime by solving the social, economic and political problems of a society. The political system, with its achievements, can greatly narrow and limit the presence of the opposition.

Since the political system is the political framework in which the center enjoys a higher authority, it stems from solutions to the problems that exist in it, with the aim of engineering and organizing society, and reducing the behaviors that come to societies, including Iraqi society.

The role of the political system in achieving the engineering of society, where it is keen to remove social contradictions and remove the causes of complaint and resentment, and to bring solidarity and cooperation to the place of quarrels and strife, achieves the system of social balance, ie, the engineering of society as long as the authority is seeking to achieve common goals and common interests.

* Corresponding Author: Omran Issa Hamoud, E-Mail: hamoudalaaraj@gmail.com ,Tel:00964 7727443314 , Affiliation: Alalim City University College - law Department

تحديات بناء النظام السياسي في ظل تزايد الإرهاب الفكري دراسة في إفرات الربيع العربي

أ.م.د. عمران عيسى حمود الجبوري

كلية مدينة العلم الجامعة / قسم القانون

معلومات البحث :

تواريخ البحث:

- الاستلام : 5 / آذار / 2019

- القبول : 28 / آذار / 2019

- النشر المباشر : 20 / آب / 2019

الكلمات المفتاحية :

- الشرق الأوسط

- بناء النظام السياسي

- الإرهاب

- التحديات

- الربيع العربي

- النظم السياسية

الخلاصة : مما لا شك فيه أنه ليس هناك نظام سياسي في العالم يحظى بتأييد ورضا الناس أجمعين، فتلك الغاية أمر بعيد المنال، ولكن قد ترضي الأغلبية، ولذلك من الطبيعي أن يكون في مواجهة كل حكم معارضون، وذلك عن طريق حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الموجودة في مجتمع ما، إذ يستطيع النظام السياسي، وبإنجازاته، أن يضيق كثيراً من وجود المعارضة ويحددها.

ولما كان النظام السياسي هو الإطار السياسي الذي يتمتع فيه المركز بسلطة عليا، تتبع منه حلول المشكلات الموجودة فيه، بهدف هندسة المجتمع وتنظيمه، والحد من السلوكيات الوافدة على المجتمعات ومنها المجتمع العراقي.

وهنا يبرز دور النظام السياسي في تحقيق هندسة المجتمع، حيث يحرص على إزالة التناقضات الاجتماعية وإزالة أسباب الشكوى والتذمر، وإحلال التضامن والتعاون مكان التطاحن والتشاحن، فيحقق النظام عملية التوازن الاجتماعي أي هندسة المجتمع مادامت السلطة هي التي تسعى الى تحقيق أهداف عامة ومصالح مشتركة.

ومن خلال هذا التطور تظهر تحديات جديدة مقلقة للمجتمع والنظام السياسي في آن واحد، وعلى النظام السياسي التصدي لمثل هذه التحديات من خلال سلطة القسر والقهر والإكراه الذي يتمتع بها هذا النظام ولاسيما عمليات التحولات السياسية الحديثة كاستجابة لتيارات التغيير الاجتماعي، ولما كانت الأنظمة السياسية هي انعكاساً للواقع الاجتماعي، أصبح من الضرورة تصدي النظام السياسي لمثل هذه الإفرات التي ظهرت في العقدين الأخيرين مثل الإرهاب الذي تمخض عنه الإرهاب الفكري.

المقدمة :

من المفترض أنه ليس هناك نظام سياسي في العالم يحظى بتأييد ورضا الناس كافة، ذلك الأمر غاية لا تدرك، ولكن قد ترضي الأغلبية، عن طريق حل المشكلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الموجودة في مجتمع ما، إذ يستطيع النظام السياسي، بإنجازاته، أن يضيق كثيراً من وجود المعارضة ويحد من نشاطها، وإن ومن الطبيعي أن يكون هناك معارضين لكل حكم .

والنظام السياسي هو الإطار السياسي الذي تتبع منه حلول المشكلات الموجودة فيه، والحد من السلوكيات الوافدة على المجتمعات، وما يتمخض عن ذلك من جرائم إرهابية وما يتولد منها من إرهاب فكري أكثر خطورة واشدها صرامة في زعزعة امن المجتمع وتنظيمه.

وهنا يبرز دور النظام السياسي في تحقيق هندسة المجتمع، حيث يحرص على إزالة التناقضات الاجتماعية وإزالة أسباب الشكوى والتذمر، وإحلال التضامن والتعاون مكان التطاحن والتشاحن، فيحقق النظام عملية التوازن الاجتماعي، أي هندسة المجتمع ما دامت السلطة هي التي تسعى الى تحقيق أهداف عامة ومصالح مشتركة.

ومن خلال هذا التطور تظهر تحديات جديدة مقلقة للمجتمع والنظام السياسي في آن واحد، وعلى النظام السياسي التصدي لمثل هذه التحديات من خلال سلطة القسر والقهر والإكراه الذي يتمتع بها هذا النظام، ولاسيما عمليات التحولات السياسية الحديثة كأستجابة لتيارات التغيير الاجتماعي، ولما كانت الأنظمة السياسية هي انعكاس للواقع الاجتماعي، بات من الضروري تصدي النظام السياسي لمثل هذه الإفرازات التي ظهرت في العقدين الأخيرين من القرن الحادي والعشرين .

مما لا شك فيه أن جريمة الإرهاب الفكري هي وليدة الجريمة الإرهابية بكل مفاهيمها القديمة والمستحدثة، كما انها اعتداء على أناس أبرياء متمثلين بالأفراد والجماعات، فضلاً عن أنها تشكل تهديداً خطيراً على استقرار المنطقة العربية بأسرها، لذلك سعى الإنسان الى محاربة هذه الظواهر بشتى الوسائل.

إن مؤسسات العدالة الجنائية قامت بتحديد مفهوم الجريمة بما فيها الجريمة الإرهابية وما تمخض عنها من إرهاب فكري هدد أمن الناس وإستقرارهم، وهددت أمن الدول وسلامتها واستقرارها، كما رسمت العقوبة المحددة لها، فضلاً عن تحديدها للهيئات والهياكل التي تختص بالقبض على مرتكبيها واحالتهم للعدالة للاقتصاص منهم.

إن الإرهاب الفكري هو وليد الإرهاب، بل موروثه الطبيعي من خلال النشء الجديد الذي تمخض عنه، وبالتالي أصبح هذا الموروث الجديد أحد مكوناته المستقبلية، والذي يتطلب واقع الأمر استئصاله بشتى الوسائل المتاحة، والعمل على تجفيف منابعه ومصادره بكل جدية وتخليص الإنسانية من شروره.

ولما كان الربيع العربي هو من أفرز الإرهاب بشتى أنواعه ويعد من أبرز ظواهره السلبية التي عملت على إشاعة عدم الاستقرار في المنطقة، وبالتالي أصبح من الصعوبة بمكان استئصال هذا الوباء - الإرهاب الفكري - والتخلص منه بسهولة ويسر، لذلك يتطلب واقع الأمر استنهاض جهود المجتمع الدولي والإنساني كافة، للتخلص من هذا المرض الداهم وتخليص الإنسانية منه قبل استفحاله وانتشاره.

1- إشكالية البحث :

تكمن هذه الإشكالية بولادة إرهاب جديد ومن نوع آخر أكثر خطورة من الإرهاب نفسه، الا وهو الإرهاب الفكري، والذي كان أحد ظواهر الربيع العربي بعد عام 2011 وتسبب بإشاعة عدم الاستقرار في المنطقة العربية، ولذلك يتطلب وضع إجراءات ضابطة للحد من هذه الظاهرة متجاوزة التدابير العسكرية والأمنية وصولاً الى حلول ناجعة لإزالة آثاره الفكرية على الأفراد والجماعات.

2- أهداف البحث :

يستهدف البحث إعطاء بعض الأفكار والمفاهيم عن تلك الجرائم الإرهابية والعمل على كيفية مكافحتها وردعها وتخليص المجتمعات من آثارها السلبية المدمرة لحياة الشعوب واستقرارها.

3- أهمية البحث :

تأتي تلك الأهمية من خلال البحث والتمحيص في الآثار الفكرية الى خلفها الإرهاب - الإرهاب الفكري - وما تركه من ترسبات ترسخت في أذهان النشء الجديد، ولاسيما الأجيال غير الواعية منطلقة من نظرية (ما سار عليه السلف، سار عليه الخلف)، فالمطلوب قطع الصلة بين ما جاء به السلف وتمسك به الخلف، من خلال بث حملات توعية مكثفة.

4-فرضية البحث :

تنطلق فرضية البحث من مسلمة أساسية مفادها أن الإرهاب ولد إرهاباً أشد خطورة تهدد أمن المجتمع الإنساني وسلامته، لذلك أصبح من المفترض بيان جوانب التداخل بين المفهومين، بغية

توضيحها وفسح المجال أمام المعنيين بهذا الشأن، لفك التداخل ووضع قواعد قانونية لمعالجة تلك المفاهيم كل حسب قدره، وبيان ما تمخض عنه لتسهيل عملية المعالجة والردع لتلك المفاهيم .

5- منهجية البحث:

أعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي بغية وصف جرائم الإرهاب الفكري ومسبباتها وتحليلها والحد من إتساعها، وكيفية معالجتها والحد منها، لأنها جرائم خطيرة وشمولية ضد المجتمع الإنساني بالمجمل.

6- هيكلية البحث: لغرض الإحاطة بهذا الموضوع، فقد قسم البحث الى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول : تطرق الى تحديات بناء النظام السياسي في ظل تزايد الإرهاب الفكري .
أما المبحث الثاني: فتناول افرازات الربيع العربي ودوافعه ونتائجه الإيجابية والسلبية وتأثيرها على استقرار المنطقة العربية في جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.
أما المبحث الثالث: فقد بحث بنتائج الربيع العربي الإيجابية والسلبية.

وانتهى البحث بخاتمة وبعض الاستنتاجات والمقترحات.

المبحث الأول

تحديات بناء النظام السياسي في ظل تزايد الإرهاب الفكري

إن النظام السياسي هو الإطار الذي يتمتع فيه المركز بسلطة عليا، إلا أن هذا النظام السياسي يتعرض لمشكلات عدة منها الإرهاب والإرهاب الفكري، ولذلك يتطلب واقع الأمر التصدي لهذه المشكلات من خلال هندسة المجتمع وتنظيمه والحد من السلوكيات الوافدة على المجتمع ومنها الجرائم الإرهابية وما تمخض عنها من إرهاب فكري أكثر خطورة وأشدّها صرامة. ⁽¹⁾

أولاً: النظام السياسي وتحدياته:

مما لا شك فيه أن ليس هناك نظام سياسي في العالم يحظى بتأييد الناس ورضاها، لكن قد يحظى بترضية نسبة معينة زادت أو نقصت عن الحد المطلوب، وذلك عن طريق تذليل الصعوبات مهما كان نوعها وأي مشكلة كانت اقتصادية أم اجتماعية قد تعرض مسيرة أي مجتمع للاهتزاز، الأمر الذي يجعل أي نظام سياسي بمقدوره التغلب على التحديات التي تواجهه، ومن أي صوب أتت، إذا ما أخذ النظام جانب التروي والحكمة في معالجة الأمور الانية والمستقبلية، على الرغم من وجود معارضين لكل نظام. ⁽²⁾

ومن أهم التداعيات التي تتعرض لها الأنظمة السياسية في الوقت الحاضر، هي تهميش الآخر، فضلاً عن الجرائم الإرهابية التي تعد من أخطر الجرائم التي تهدد أي مجتمع من جهة والمجتمعات الإنسانية جمعاء من جهة أخرى، لكونها تهدد أمن الشعوب واستقرارها، وبات موضوع التصدي لها من الموضوعات الجديرة بالاهتمام. ⁽³⁾

ثانياً: تعريف الإرهاب الفكري وأسبابه:

يتمثل الإرهاب الفكري بخطورة بالغة بحق الإنسانية، وتهديداً لأمن الشعوب واستقرارها ولهذا صار البحث في هذا الموضوع ذو شأن كبير لتبيان جوانب الغموض التي تعتريه، كما أصبح من أولويات المعنيين في هذا الجانب لتصبح صورة تلك الجرائم الإرهابية ووليدتها - الإرهاب الفكري - أكثر وضوحاً، على النحو

الذي يؤدي الى معالجتها والحد من خطورتها وانتشارها، وكذلك فسح المجال أمام المعنيين بهذا الشأن لوضع القواعد القانونية لتحديد العقوبات المترتبة على ذلك، والعمل على المزيد من التوضيح لإزالة هذا الغموض، بشكل كلي أو جزئي، لكون الجرائم الإرهابية بحاجة الى المزيد من الدراسة والتحصيص،⁽⁴⁾ والتي تعد من الجرائم ذات الطابع الدولي من خلال تهديدها للأمن والسلم والاستقرار في العالم.⁽⁵⁾

1- تعريف الإرهاب الفكري :

ان الإرهاب بشكله العام والإرهاب الفكري بشكله الخاص هو مصطلح قديم استعمل لإدانة ممارسات الأعداء غير الإنسانية، ولذلك تصنف أغلب الحركات التي مارست العنف اللامشروع بـ ((المنظمات الإرهابية)).

وعلى الرغم من إدانة غالبية المجتمعات للإرهاب وما تمخض عنه من إرهاب فكري، فإن العديد من هذه المجتمعات ما زالت تواجه صعوبات كبيرة لتعريف هذه الظاهرة، وبات من غير السهل الوصول الى تعريف شامل للإرهاب.

إن نشوء الإرهاب وتطوره وما نتج عنه من إرهاب فكري جعل مفاهيمه وأشكاله تتغير باستمرار من خلال توظيف هذه الظاهرة سياسياً وأيديولوجياً وفقاً لمصالح تلك الجماعات وأهدافها، وبالتالي تعمل على غرس مفاهيمها وعقيدتها على النشئ الجديد حتى بعد إزالتها عسكرياً من المناطق التي سيطر عليها.⁽⁶⁾

والملاحظ أن كلمة (إرهاب) ترجع في الأصل الى اللغة اللاتينية، والتي تعني الخوف والرعب، أما في مجمع اللغة العربية، فإن الإرهاب مصطلح أساسه "رهب" ومنه فعل "أرهب" ومصدره "إرهاب" والرهبية في اللغة العربية هي الخوف والفرع، ولذلك جاء في المعجم الوسيط (الإرهابيون هم الذين يسلكون سبيل العنف والإرهاب لتحقيق اهدافهم السياسية).⁽⁷⁾

وكذلك عُرِفَ في الموسوعة العربية بأن : (الإرهاب هو: استخدام العنف أو التهديد به لإثارة الخوف والذعر).⁽⁸⁾

كما ورد في القاموس السياسي أن الإرهاب : (هو محاولة نشر الذعر والفرع لتحقيق أغراض سياسية، أما في قاموس علم الجريمة فقد عرف الإرهاب بأنه : ((نمط من العنف يتضمن الاستخدام المنظم للقتل أو التهديد باستخدامه أو الأذى الجسدي والتدابير لإنزال الرعب بجماعة مستهدفة)).

كذلك عرفت الجريمة الإرهابية : (انها أي جريمة ترتكب تنفيذاً لغرض إرهابي في أي من الدول على رعاياها أو ممتلكاتها أو مصالحها يعاقب عليها القانون الداخلي) .⁽⁹⁾

اما هذه التعريفات تدل على مفهوم الإرهاب بشكله العام، أما الإرهاب بشكله الخاص - الإرهاب الفكري - فيمكن تعريفه على النحو الآتي:

(هو كل ما يتولد أو يتمخض عن الإرهاب أو ما يتجذر عنه من مفاهيم موروثة تؤثر في النشئ سلباً ، تعد نوعاً من الإرهاب الفكري، يكون أكثر منه عنفاً وأشد صرامة)، وهذا ما آثرنا على تسميته بالإرهاب الفكري.⁽¹⁰⁾

مما تقدم يتضح ان كلمة إرهاب انتقلت من معناها الضيق الى معان أكثر سعة اي دخولها المجال العالمي، وتكون أغلب الدول ضمن هيمنة الإرهاب وتخطيطه وذلك لارتكاب جرائمه في اي وقت يشاء، حيث اتسم بالشمولية والاتساع وتحول استخدامها من حال الى حال أخرى، حسب مقتضى الظروف الموضوعية لتلك الاستعمالات متخذة دلالات جديدة أكثر تميزاً واتساعاً مما كانت عليه في مراحل سابقة، ونتيجة للتطور الحاصل في تلك المفاهيم عبر الحقب التاريخية ووصولاً الى الوقت الحاضر، مما جعل الصورة تكتمل وفقاً لاستراتيجيات مبنية على أسس علمية دقيقة، تولد عنها ما يسمى بالإرهاب الفكري.

وعلى هذا الاساس يتطلب بالمقابل إعداد خطة جديرة بمكافحة هذه التنظيمات الإرهابية، إن لم تكن تفوقها تخطيطاً وتنظيماً من قبل أجهزة حكومية ودولية متخصصة في هذا المجال، فضلاً عن إيجاد ثقافة لمكافحة الإرهاب، ثقافة هجومية لانها تفترض وجود جماعات اتخذت من الإرهاب وسيلة لتحقيق أهدافها، وأن محاصرة هذه الجماعات من قبل المجتمع والتعاون الدولي تشل حركتها وهو الطريق المضمون للقضاء عليها، بشرط أن تتفق مصالح جميع الدول المعنية في تجريم اعمالها وفي السعي الى الايقاع بها والتخلص من شرورها.⁽¹¹⁾

2- أسباب الإرهاب الفكري :

مما لا شك فيه أن ظاهرة الإرهاب التي لا تقتصر على دين أو ثقافة أو هوية، وظهور الإرهاب الديني الذي تجلى في أعلى صورته في الدول الإسلامية مثل: أفغانستان، وباكستان، وفي الدول العربية مثل العراق وسوريا واليمن وليبيا، مما شكل منعرجاً خطيراً على الصعيد الوطني والدولي على حد سواء، مما تمخض عنه إرهاباً فكرياً تجذر في النشء الجديد يصعب إزالته. (12)

ويمكن توضيح الأسباب بالآتي : (13)

أ- عدم الاستقرار في أغلب الدول العربية والإسلامية، لاسيما بعد ما حصل في الربيع العربي مما شجع تلك التنظيمات الاستحواذ على مناطق معينة والسيطرة عليها بالقوة.

ب- ضعف بعض الحكومات العربية والإسلامية مثل باكستان وأفغانستان والدول العربية مثل العراق وسوريا واليمن وليبيا في حينه، هو أحد الأسباب التي مهدت له بالسيطرة لفترات طويلة وتطبيق ايديولوجيته في تلك المناطق.

ج - التأثير على بعض العشائر والقبائل من قبل تلك التنظيمات مما سهل له المكوث فيها واصبحت حواضن لهذا التنظيم في هذه الدولة أو تلك، مثل ما حصل في محافظتي (أبين) و(شبو) في اليمن ودول أخرى، حيث أصبحت حواضن للتنظيمات الإرهابية.

د- استخدام سياسة القوة المفرطة يحق العناصر المعارضة لهذه التنظيمات مما خلق نوعاً من ردود الأفعال والإنصياع له بالقوة، واستخدام نمطاً من العنف الذي يتضمن الاستخدام المنظم للقتل أو التهديد به.

هـ- استخدام مجاميع إرهابية تنشر الرعب والذعر والفرع بحجة تنفيذ إرادة الله بحق من يتقاطع معهم، وعملاً بالشريعة الإسلامية للاقتصاص ممن يعارضهم حسب ادعائهم المزعوم.

و- اتخاذ الدين الإسلامي الحنيف والشريعة الإسلامية السحاء ذريعة لتنفيذ وتطبيق ايديولوجيتهم الظلامية بحق الناس الأبرياء.

ثالثاً : مخاطر الإرهاب الفكري:

من خلال التوجه الفكري بإغراء الشباب والنساء للانخراط في هذه التنظيمات التكفيرية الإرهابية، فضلاً عن بروز نسخ وأجيال جديدة من الإرهابيين، مما أثر سلباً على المجتمعات العربية والإسلامية على حد سواء، كما ترك آثاراً فكرية كبيرة في تلك الأوساط، ولاسيما على النشء الجديد الذي ترعرع في ظل سيطرة هذا التنظيم على بعض المناطق في غرب العراق ومدينة (الرقعة) السورية، ومنطقة (شبوّة) و(أبين) في اليمن، ومدينة (درنة) في ليبيا وغيرها من المدن في تلك الدول، ومن خلال هذه الهيمنة فقد ترك التنظيم الإرهابي بصماته على تلك المناطق، وذلك من خلال تغيير المناهج الدراسية وابدالها بأخرى تكفيرية على ضوء معتقداتهم الأيديولوجية التي عمت وبشكل ملحوظ في المناطق التي سيطرت عليها ولو لفترات قصيرة، ولاسيما الأطفال والشباب على وجه الخصوص .⁽¹⁴⁾

ومن أساليب الإرهاب الفكري هو ما قام به الإرهابيون أنفسهم من انتهاج سياسة التزاوج المبكر فيما بينهم، أو مع الآخرين ولو بشكل قسري، وبالتالي تشجيع الإكثار من النسل بين الجماعات الإرهابية انفسهم بهدف الانتشار الواسع وخلق اجيال جديدة تدين بالولاء للإرهاب بالفطرة بسبب الإنجاب، وبذلك يساعد على خلق إرهاب فكري تستحيل إزالته من أذهان الناس ، لا سيما النشء الجديد، مما يتطلب جهوداً مضنية من قبل الجميع للقضاء عليه .

ومن مخاطره كذلك اعتماد الإرهاب الديني كما اسلفنا لكون هذا النوع لا يخضع لسياق معين، إنما يمتاز بتوارثه عبر الأجيال، وينطلق هذا المفهوم من خلال عناصر متطرفة تؤمن إيماناً مطلقاً بتلك العقيدة وما نتج عنها، وما يترتب عليه من نتائج سلبية مدمرة .⁽¹⁵⁾

كما تكمن خطورة هذا النوع، أنه لم يدخل ضمن إطار الاتفاقيات الدولية، ويرجع أصله الى اختلاف المذاهب وإتخاذ قدسية الدين لتحقيق مآرب هذه الجماعات التكفيرية التي تبغي منها خلق العداء بين المذاهب الدينية المختلفة .⁽¹⁶⁾

إن أغلب المتخصصين في حقل الدراسات الاجتماعية والسياسية للإرهاب، يعدون ممارسات الإرهاب الايديولوجي هو الآخر يحصل بدوافع ايديولوجية - عقائدية، فالإرهاب أصبح وسيلة مرتبطة بالعنف الايديولوجي المنظم .

ومن الملاحظ كذلك من استراتيجيات الإرهابيين هو السيطرة على المناطق التي تعاني من فقر مدقع، والمكتضة بالسكان، لأن هذه المناطق يكثر فيها الشباب دون الثامنة عشرة من العمر ما يسهل السيطرة عليهم، والتأثير فكرياً على مثل هذه المجاميع بسهولة وتغذيتهم بأفكارهم الظلامية، والدليل على ذلك هو اختطاف مجموعة من النساء والأطفال والشباب من منطقة السويداء في سوريا بتاريخ 2018/7/25 إنشاء انسحابهم من تلك المناطق.⁽¹⁷⁾

وانطلاقاً من خطورة هذا الفهم العقائدي الذي يؤثر في ذهنية ونفسية الأشخاص الذين لديهم نوازع عرقية أو دينية أو سياسية فإنها تشكل نمطاً خاصاً من تلك الجماعات لتنفيذ تلك الايديولوجيات أو العقائد استناداً الى الهدف الذي ينبغي تحقيقه، والسؤال الذي يطرح نفسه على الواقع المعاش، هل من ثمة ايديولوجية تدفع هذا التنظيم الإرهابي للقيام بعمليات إرهابية غير عقلانية؟ وهل أن الخطاب الديني الذي يتستر به هؤلاء ليس سوى حجاب يخفي طموحاتهم السياسية؟ أو أن التفسير يكمن في نظريات متطرفة أتخذت من الإسلام غطاء لها، وبالتالي قيامها بتحريف النصوص القرآنية وتسيئ تفسيرها بهدف تأجيج مشاعر داعميها وإثارتهم.⁽¹⁸⁾

المبحث الثاني

افرازات الربيع العربي ودوافعه

إن التقسيمات الجغرافية في المنطقة العربية لدى الكثير من علماء الجيو- سياسية، لم تكن بعيدة عن المشكلات ذات الابعاد الدولية والإقليمية ببعديها الجغرافي والسياسي، وذلك لما تتطوي عليه المنطقة العربية من مشكلات داخلية، سواءً بين دول المنطقة نفسها أو نتيجة التنافس الدولي والإقليمي للاستحواذ على مواردها النفطية والغازية .

أولاً : افرازات الربيع العربي :

ونتيجة للتغيرات التي حصلت في المنطقة العربية في نهاية عام 2010 وبداية عام 2011، والتي سميت بالربيع العربي، إذ تناولت بعض الدول العربية لاسيما في المغرب العربي مثل :تونس، وليبيا وامتدادها الى بعض دول المشرق العربي مثل: مصر، وكما طالت اليمن وسوريا، إذ عملت على تغيير البنى السياسية والاقتصادية وحتى الاجتماعية بفترات قياسية وبأسلوب جديد تناولت قمة الهرم في السلطة في كل من هذه البلدان، مما تمخض عنه تغيير الأنظمة الحاكمة، نتيجة لتظاهرات جماهيرية عارمة، والتي كان مطلبها الأول تغيير رأس النظام وهذا ما حصل فعلاً في كل من تونس ومصر وليبيا وحتى اليمن.⁽¹⁹⁾

ان رياح التغيير العربي التي عصفت بالمنطقة العربية ابتداءً من غربها - تونس وليبيا - وانتهاءً بشرقها - مصر واليمن وسوريا وبعض الدول الخليجية - فجرت الازمات في هذه الدول مرة واحدة وبالتالي تسبب ذلك حصر تلك الازمات في كل دولة عربية على حدة، كان لابد من احتواء هذا التغيير بشكل او بآخر، ويعد ذلك بالنسبة للدول العربية لاسيما الدول الخليجية احتواء هذا التغيير - الربيع العربي - يعد اختياراً استراتيجياً لابد منه، بغية الحيلولة دون حصول العديد من الازمات السياسية التي تجر الى مواقف غير محمودة الجانب، لاسيما ان المنطقة العربية حبلى وتلد بكل ما هو جديد، وان الجميع ليس بمنأى عما جرى ويجري في المنطقة العربية .⁽²⁰⁾

ثانياً: دوافع الربيع العربي:

من المسلم به أن تعبير الربيع العربي جاء من عدة روافض منها رفض الديكتاتورية ورفض التسلط والتبعية ورفض الفقر والجهل وغيرها، وفي أي حال، إن هذه الدوافع تحتم التغيير في دينامية الدول الداخلية على الرغم من تقاطع المصالح الدولية والتنافس الإقليمي فيها، ولذلك فإن التحدي يكمن في إعادة تكوين مفاهيم سليمة في الحكم من خلال مشاركة متوازنة، في آليات ديمقراطية نزيهة، لذلك يتضح ما حصل في الدول العربية جاء نتيجة لسوء استخدام السلطة، مما شكل قمعاً لطموحات الناس، مما أحدث خللاً في التوازن الواجب القيام به في قطاعات الدولة المختلفة.⁽²¹⁾

كما ان قمع الديكتاتوريات الحاكمة لشعوب المنطقة، تسببت على مدى اربعين عاماً، وأقصت العديد من السياسيين عن العمل السياسي دون غيرهم، على الرغم من تمثيلهم لتيار عريض من الشعب، كان هو الدافع الأهم لتلك التغييرات.

ومهما يكن من أمر تأكيد التمايز بين كل ثورات الربيع العربي، إلا انه قفز الى سدة الحكم ما يسمى بالاسلام السياسي وهذا ما حصل في مصر عند محاولة تسلط الإخوان على السلطة في مصر وغيرها من الدول التي طالها سعي الربيع العربي، وإن سلوكيات الربيع العربي شهدت بأنها كانت ثورات في النهاية رجعية متخلفة، حينما نجحت الجماعات الدينية في المنطقة من انتزاعها من الشباب وروابط المجتمع المدني.⁽²²⁾

ثالثاً: تأثير الربيع العربي على استقرار المنطقة العربية:

مع التغييرات الديموغرافية الكبيرة والزيادة في سكان دول المنطقة وارتفاع نسبة الشباب فيها، فإن هذه الدول أصبحت واقعة تحت الضغط الجماهيري ويؤدي بالنتيجة الى انفجارات كبيرة في هذه الدول، وإن هذه الضغوط مالم تتم إدارتها والتحكم فيها بشكل سليم، فسوف تعود الى أنفجار المجتمعات التي تندلع فيها الحروب الأهلية والصراعات الإقليمية، كما حدث في الصومال، وليبيا، واليمن، وسوريا، وغيرها من الدول العربية، فضلاً عن تسببها في أشعال الفتن الطائفية والعرقية والقومية كذلك مثل ما حصل في شمال سوريا، مما يؤدي الى تأجيج أداء الكراهية الدينية، وقد تسود المنطقة الى أجل غير مسمى.⁽²³⁾

وبالامكان تحديد تأثير الربيع العربي على استقرار المنطقة من خلال الآتي:

1-التأثيرات الاقتصادية :

من المتفق عليه ان العوامل الاقتصادية تؤدي دوراً كبيراً في عملية الاستقرار السياسي والتماسك الاجتماعي، فإن المسار الاقتصادي يرسم معالم الطريق لبناء نهضة تنموية شاملة وبعبكسه تتمخض عنه زيادة نسبة البطالة، فضلاً عن ارتفاع معدلات الفقر، وبالتالي تؤدي الى عدم الاستقرار السياسي وقد تؤدي الى هجرة اعداد كبيرة من ابناء الأرياف الى المدن بحثاً عن فرص عمل، مما تشكل زخماً كبيراً على ابناء المدن كمنافسين، وبالتالي تحدث اضطرابات كبيرة وهذا ما حصل الآن في اغلب الدول العربية من جراء الظواهر السلبية للربيع العربي المزعوم، فضلاً عن تراجع معدلات النمو الاقتصادي، وانعكس هذا على تراجع المؤسسات الحكومية في تعيين الخريجين، وخاصة حملة الشهادات الجامعية والمهنية والفنية، كما تراجع حجم المعونات الاقتصادية من الحكومات والصناديق الانمائية، فضلاً عن تراجع تمويل بعض المشروعات الاستثمارية العامة، وظلت هذه المشاكل تتراكم منذ انبثاق الربيع العربي وحتى الآن. (24)

2-التأثيرات الاجتماعية:

أجمع الكثير من علماء الاجتماع على أن التغيرات التي تحصل في أي مجتمع من المجتمعات، ما هي الا نتيجة لتراكمات بنائية اجتماعية وقد تكون متناقضة لأسباب شتى منها الاستحواذ على الموارد المادية أو الاقتصادية من قبل العناصر المنفعة. (25)

من الظواهر السلبية للربيع العربي في الدول التي طالها ساعد على نشوء احزاب جديدة، قليلة التجربة في العمل السياسي، وذات ايدولوجيات متباينة؛ مما ادى الى انتشار الفساد الإداري؛ وقلة الخدمات المقدمة للمواطنين، كما أجبت هذه الاحزاب الصراع الطائفي بشكل أو بآخر، كما ساهمت تلك الأحزاب على فقدان دول المنطقة التي طالها ما يسمى بالربيع العربي مقدرتها على سيطرتها ونفوذها على بلدانها بالكامل، مثل: سوريا، واليمن، وليبيا وكثرة الصراعات الداخلية وتوسع دائرة المعارضة، وانكفاء الكثير من الشركات الاجنبية العاملة في تلك الدول بسبب اضطراب الوضع الأمني. (26)

3- التأثيرات السياسية:

مما لا شك فيه أن هناك اسباباً سياسية كان لها الدور الكبير في انطلاق ما يسمى بالربيع العربي والتي ادت وما زالت تؤدي ذلك الدور المؤثر في انطلاقها وهي :

أ- نظرية الاقصاء والتهميش للآخر: إن الصراعات السياسية والايديولوجية بين الأحزاب كانت سبباً في نمو مكونات انتهجت صوراً مذهبية، ومناطقية، وطائفية، وعرقية، بدلاً من ترسيخ الهوية الوطنية والولاء الوطني، وبالتالي تحولت الى احزاب سياسية تشارك أو تعارض النظام السياسي على وفق مصالحها ومنافعها السياسية والاقتصادية وعلى قدر الاستحواذ من هيمنة أو مشاركة في السلطة، وبالتالي العمل على اقصاء الآخر، وتهيئته، والتفرد بالسلطة مما سبب نزاعات وصراعات مستمرة (27).

ب-الاختلاف الايديولوجي بين الأحزاب السياسية: بعد الربيع العربي ظهرت احزاب سياسية ذات مفاهيم ايديولوجية متباينة، منها احزاب دينية مختلفة في اتجاهاتها، ومفاهيمها، ومعتقداتها وينطلق كل حزب من مفاهيمه الخاصة دون الأخذ بالرأي الآخر، كما أن هناك احزاباً ليبرالية لها نمطها الخاص.

إن هذا التباين بالمفاهيم والايديولوجيات قد أحدث شراً في تلاقي تلك الأحزاب في الحد الأدنى من المفهوم الوطني وتحول الولاء من وطني الى حزبي . (28)

وخلاصة القول: إن تأثيرات الربيع العربي على إستقرار المنطقة العربية، كان له الأثر البالغ والكبير سواء أكان ذلك قد أثر بشكل ايجابي أم بشكل سلبي، وهذا ما سيتم ايضاحه في القسم الآخر من هذا البحث .

المبحث الثالث

نتائج الربيع العربي الإيجابية والسلبية

إن كل حركة تغيير بالمستوى الذي ظهرت فيه حركة الربيع العربي، لابد أن تصحبها إيجابيات وسلبات محتملة، نتيجة للتغيرات المفاجئة التي حدثت في تلك المجتمعات التي سادها الربيع العربي .

ويمكن توضيح تلك الايجابيات والسلبات بالآتي :

أولاً : النتائج الايجابية : بالتوازي مع تطويع التوجهات الثورية في دول الربيع العربي، فإن قيام دول الخليج العربي بالعمل على منع سريان التوجهات التي جاء بها الربيع العربي من الولوج داخل أراضيها من خلال قيامها بحزمة سياسات، سواء أكانت على الصعيد الأمني أم السياسي أم الاقتصادي، فضلاً عن قيام هذه الدول بتسخير أدواتها الدبلوماسية والاقتصادية، لكي تتعامل مع العواصف الثورية الآتية من الربيع العربي واستيعابها وجعل الديمقراطية من أولوياتها وتأكيد الحرية في الحياة السياسية بالطريقة المعتدلة التي تتبعها تلك الدول، مما ترتب على ذلك قيام دول مجلس التعاون الخليجي بعدد من الاصلاحات على الصعيد السياسي، لاسيما الاصلاحات الدستورية، كما سعت الى احتواء تأثيراته بشكل عام، والسعي الى منع أي تحرك يهدف الى اسقاط الأنظمة في منطقة الخليج العربي، وعملت هذه الدول بشكل جدي لاحتواء رياح التغيير العربي، ويعد ذلك خياراً استراتيجياً لابد منه .⁽²⁹⁾

ثانياً : النتائج السلبية : من النتائج السلبية لحركة الربيع العربي وتأثيراتها على استقرار المنطقة برمتها ويمكن توضيحها بالآتي :⁽³⁰⁾

أ- وضع عملية السلام العربية - الاسرائيلية أمام مخاطر كبيرة من خلال فشل الولايات المتحدة الأمريكية التوصل الى اتفاقيات سلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين، مما جعلت عدم الاستقرار قائماً ويهدد بالانفجار في أي وقت اذا ما حصل تقاطع في المصالح الدولية والإقليمية.

ب-نتيجة للاوضاع غير المستقرة في المنطقة بسبب ما يسمى بالربيع العربي مما اوجدت بؤراً إرهابية على صعيد المنطقة بأسرها، مثل: داعش في العراق، وسوريا، واليمن وفي مدينة (درنة) في ليبيا وكذلك بعض التهديدات للأمن التونسي بين الحين والآخر.

ج - جعل منطقة سيناء في مصر مرتعاً للإرهاب، وانشغال الدولة المصرية بمحاربة هذا الوباء بدلاً من الاهتمام ببناء الاقتصاد المصري، وكل ذلك حصل من جراء ما سمي بالربيع العربي .

ثالثاً: دول الجوار - إيران وتركيا - واثراً على استقرار المنطقة العربية :

وضعت دول الجوار الجغرافي للدول العربية آمالاً كبيرة على الربيع العربي لتحقيق بعض من طموحاتها من جهة وبسبب تشرذم الواقع العربي من جهة أخرى .

فكما انتهجت إيران سياسة خارجية أكثر دبلوماسية بغية عدم افساد العلاقات مع تركيا الشريك الحاضر في مناطق نفوذها، لاسيما في الجانب الاقتصادي، وانتهاج السياسة المرنة حيناً والهادئة احياناً، متجاوزة موقفها الايديولوجي المعلن بغية الوصول الى الفضاء العربي بسهولة.⁽³¹⁾

كما حاولت إيران أن تجعل من الربيع العربي امتداداً لثورتها الإسلامية والتوسع في أغلب دول المنطقة، لاسيما تواجدتها في سوريا ولبنان ودول عربية أخرى، وبالتالي لكي يصبح لها تأثير إقليمي كبير ليس في المنطقة العربية فحسب، بل في منطقة الشرق الأوسط عموماً.

وكذلك **تركيا** هي الأخرى، وجدت في الربيع العربي فرصة لاختراق الإقليم العربي من الشرق الأوسط من خلال علاقاتها مع جماعة الأخوان المسلمين في مصر وسوريا وقطر، وبالتالي محاولة احياء أمجادها القديمة في المنطقة العربية من خلال تواجدتها حالياً في شمال سوريا وفي شمال العراق وقطر والسودان وغيرها من الدول الاخرى.⁽³²⁾

ومن الواضح أن تركيا تتدخل في شؤون المنطقة متى سنحت لها الظروف تدخلها، مثل ما تدخلت في مصر، بعد تغيير نظام الاخوان المسلمين فيه، والعراق، وسوريا حالياً، وقد يتم مثل هذا التدخل في أي قضية متى ما تطلب أمنها القومي ذلك ومصالحها الآنية والمستقبلية.

كما ان عودة تركيا الى معادلة النفوذ في العراق وسوريا تعني تقليص للنفوذ الإيراني بعض الشيء، على ان لا تؤثر على نفوذ ومصالح الدولتين الكبيرتين روسيا والولايات المتحدة الأمريكية وحتى التقاطع بين نفوذ هاتين الدولتين في العراق وسوريا، ولكن تمدد كل من إيران وتركيا في المنطقة العربية سوف يكون حذراً وحسب قدرات كل منهما .⁽³³⁾

ولما كانت المخاطر المتأتية من العراق وسوريا أخذة بالتوسع من قبل الحزب الديمقراطي الكردستاني التركي على حدودها الجنوبية، ووجود حواضن لهذا الحزب في شمال العراق ووعورة المنطقة لاسيما في جبال قنديل في كردستان العراق وجبال سنجار، لذلك اقتضت الضرورة بالتحرك بشكل سريع من قبل الجانب التركي، من خلال ارسال قوات تركية للقيام بعمليات عسكرية وراء حدود الدولتين - سوريا والعراق - متى إقتضت الضرورة ذلك، أو ضربات إستباقية، كلما دعت الحاجة الى ذلك، أو إيجاد قواعد ثابتة داخل حدود الدولتين أنفتي الذكر، منطقة من مخاوف موضوعية تحتم عليها العمل في داخل حدود الدولتين - سوريا والعراق - لدرء الخطر عن أمنها القومي، وعدم انتظار الخطر يطرق الأسوار الداخلية لبلادها - تركيا -، إنطلاقاً من مقولة الهجوم خير وسيلة للدفاع.⁽³⁴⁾

وقد يعتمد الجانب التركي على الضربات الجوية على الاغلب للحد من نشاط الحزب الديمقراطي التركي الكردستاني في شمال العراق وبعض المناطق الاخرى التي يتواجد فيها هذا الحزب، وذلك لسرعة ما تريد تحقيقه وبأقل الخسائر .

اما تدخلات تركيا في الشمال السوري القصد منه تحجيم نشاط قوات سوريا الديمقراطية - قسد - في تلك المناطق بحجة حماية امنه القومي، لكن ما عزز مكانة هذا التنظيم الانتصارات التي حققها مؤخراً على الدواعش في منطقة الباغوز السورية وبدعم من قوات التحالف الدولي في الثلث الأخير من شهر آذار/ مارس 2019، لذلك بات من الصعوبة بمكان تحجيم هذا التنظيم من قبل الائتلاف.⁽³⁵⁾

الخاتمة

من أهم مستلزمات النظام السياسي هو تأمين الاستقرار والرفاهية والامن المجتمعي للشعب على الصعيد الداخلي، والمساهمة في توطيد الامن والسلم الدوليين، ومن خلال تذليل الصعاب والتغلب على المعوقات والحيلولة دون توسع الازمات السياسية والاجتماعية، بغية الحد والسيطرة عليها .

وعلى هذا الأساس فقد اجمع العالم برمته على ادانة تلك الاعمال التي غالباً ما تثيرها الفئات المتطرفة - داعش - سواء كان ذلك تصريحاً من قبل الدول أم ضمناً اذا ما اخذ بنظر الاعتبار ان هذه الفئات المتطرفة تلبسه بلباس الإرهاب، ان لم تكن هي صنيعتها أو صنيعت من خلفها.

مما لا شك فيه فقد أجمع العالم على إدانة الإرهاب بأشكاله كافة، والتصدي له ومكافحته على جميع المستويات الدولية والوطنية .

ولابد من توسيع دائرة الاهتمام والغور في بحث قضية الإرهاب ومناقشتها بشكل مستفيض، وتجاوز المفاهيم السطحية والتقليدية التي تقتصر على الأسباب والتداعيات .

ان هذه الدراسة بحثت في الموضوع بشكل مركب، فدرست ظاهرة الإرهاب من كل جوانبها، ودراسة ما تمخض عنها من إرهاب فكري، لأن الأخير أشد خطورة من الأول، إذ أن الإرهاب يمكن القضاء عليه عسكرياً، أما الإرهاب الفكري فإنه يتطلب دراسة معمقة وتحديد الوسائل والأساليب المقتضية لذلك .

كما تطلب الموضوع دراسة الابعاد التاريخية للإرهابيين والأدوار الأساسية لتنظيماتهم وشبكاتهم، والتعرف بشيء من التفصيل على وسائلهم وتقنياتهم وممارساتهم، ولفهم الصورة القائمة لتلك التنظيمات الإرهابية، ولاسيما "القاعدة" و "داعش" .

وإن الحرب على الإرهاب يحتمل إزدواجية المعايير تجاه القضايا العربية، فمنهم من يدعو الى محاربة الإرهاب وهم يمارسونه بطرق أخرى، سواءً أكانت معلنة أم غير معلنة، ونتيجة لذلك لايمكن محاربة الإرهاب بالحل العسكري، لأن ما تمخض عنه الإرهاب الفكري جاء بسبب رياح الربيع العربي

التي خلفت عدم الاستقرار في المنطقة العربية والاسلامية وساهمت مساهمة فاعلة بانتشار الإرهاب، وبالتالي أحدث عدم الاستقرار في مساحات واسعة من الدول العربية، سواء في المشرق العربي أم مغربه.

وتتطلب المرحلة تأسيس وعي جديد يستند الى تجارب قوية ودراسات علمية معمقة، والذي يفضي الى مكافحة الإرهاب الفكري إقليمياً ودولياً، وإعادة النظر بكل مخلفات الربيع العربي من آثار سلبية، أدت الى عدم استقرار المنطقة العربية، وبالتالي فتحت الأبواب مشرعة أمام التدخلات الإقليمية والدولية، مما أثرت على إختراق الأمن القومي العربي، ومحاولات تجزئة الدول العربية من تجزئة قومية الى تجزئة طائفية بإمتياز، إلا أن الوعي الجماهيري لدى شعوب المنطقة العربية حال دون ذلك، ولو إلى أجل غير مسمى على أقل تقدير .

الاستنتاجات

ومن خلال الاستقراء البحثي، توصلت الدراسة الى الأستنتاجات الآتية :

- 1- إن رياح الربيع العربي التي سادت المنطقة العربية في نهاية عام 2010 ، وبداية عام 2011، كانت سبباً لعدم استقرار المنطقة العربية، لما حصل فيها من خروقات للأمن القومي العربي وتسبب ذلك اختلال في الأمن المجتمعي، وساد نوع من التفكك واثارة الصراعات والنعرات الطائفية والمذهبية.
- 2- ان الربيع العربي الهى الدول العربية بمشاكلها الداخلية، أي كل دولة على حدة، وهذه المشكلات أنفجرت مرة واحدة، مما تمخض عنها الإرهاب والفساد وعدم الاستقرار، كما ظهرت سلوكيات جديدة لم يألّفها المجتمع العربي سابقاً، منها السلوك الاصولي على وجه التحديد.
- 3- إن استقرار الإرهاب في المناطق الرخوة - غير المستقرة - لفترات ليست بالقصيرة، أدى إلى بروز إرهاب من شكل جديد - الإرهاب الفكري - الذي تولد من الإرهاب نفسه، أو التأثير على النشئ نفسه والمتواجد اصلاً في تلك المناطق المحتلة من قبل الإرهابيين.

4- كان القصد من احتلال - داعش - للمناطق المكتظة بالسكان، التأثير على الأطفال والشباب والتركيز في تعليمهم على المبادئ التكفيرية للإرهابيين منذ الصغر قبل غيرهم، لسرعة استيعابهم لتلك الأفكار التكفيرية.

5- ليس من السهولة إزالة تلك الأفكار الظلامية من أذهان النشء الجديد وذلك تمثلاً بمقولة: (التعليم في الصغر كالنقش على الحجر).

المقترحات

على ضوء ما سبق يمكن تقديم المقترحات الآتية :

1- إن غياب مؤسسات المجتمع المدني، وكبح التطور الديمقراطي لفترات طويلة، قد تكون سبباً لانتعاش الإرهاب وانتشاره، لذلك يتطلب واقع الأمر التركيز على مؤسسات المجتمع المدني لتحمل مسؤوليتها في بناء المجتمع الجديد، فضلاً على التأكيد على المسار الديمقراطي لأنظمة الحكم في المنطقة، وقد يكون العامل الأهم في كبح الإرهاب.

2- العمل على إيجاد ثقافة بديلة للفكر التكفيري في المناطق المحتلة أو كانت محتلة من قبله سابقاً . والتركيز على الأطفال والشباب في محاولة للقضاء على هذا الفكر الظلامي.

3- إيجاد اساتذة ومدرسين تربويين أكفاء للقيام بهذه المهمة على ضوء استراتيجية معدة من جهات متخصصة بهذا المجال وذات دراية عالية، واختصاصات تربوية ونفسية مميزة.

4- خلق أجواء مريحة ومحفزة لهذا النشء الجديد في تلك المدارس، وعلى المراحل كافة لقبول المفاهيم الجديدة.

5- الابتعاد عن استخدام القوة بحق هؤلاء لتغيير قناعاتهم، لأنهم إعتادوا على ذلك من خلال معاشتهم للدواعش لفترات طويلة.

- 6- بعد المرحلة التمهيدية تأتي مرحلة إعادة دمجهم في المجتمع على نحو تدريجي .
- 7- العمل على تأهيلهم في مدارس مهنية لتعليمهم بعض الحرف المهنية، مثل: التجارة، والحدادة، والميكانيك، والكهرباء وغيرها، وذلك لتيسير عملية دمجهم في المجتمع .

الهوامش

- 1- البرفسور أندريه هوريو، القانون الدستوري والمؤسسات السياسية، ج1، (بيروت : الأهلية للنشر والتوزيع، 1974)، ص 24.
- 2- المصدر نفسه ، ص 25.
- 3- د.عمران عيسى حمود الجبوري، الجرائم ضد الإنسانية وعلاقتها بالعنف الاجتماعي والإرهاب الفكري، بحث القي في المؤتمر الثالث الذي أقامته كلية الشريعة والقانون – الجامعة الإسلامية الماليزية / كوالا لامبور في 2018/6/30.
- 4- د.احمد محمد المهدي بالله، النظرية العامة للقضاء الدولي الجنائي، ط1،(القاهرة : دار النهضة العربية،2010)ص473.
- 5- د.عمران عيسى حمود الجبوري، الجرائم ضد الإنسانية وعلاقتها بالعنف الاجتماعي والإرهاب الفكري، مصدر سابق، ص بلا.
- 6- العقيد محسن بن عيسى، الإرهاب من العنف السياسي الى التهديد الاستراتيجي، ط1،(تونس : الدار المتوسطة للنشر،2018)، ص13.
- 7- ابراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ط2، (اسطنبول : المكتبة الاسلامية)، ص 376.

- 8- الموسوعة العربية العالمية المسيرة ج 1، ط 2، (الرياض: مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، 1990)، ص 558.
- 9- د.عمران عيسى حمود الجبوري، الإرهاب والمسؤولية الدولية، بحث منشور في مجلة مدينة العلم الجامعة، المجلد 9، العدد 1 لسنة 2017، ص 148.
- 10- د.عمران عيسى حمود الجبوري، الجرائم ضد الإنسانية وعلاقتها بالعنف الاجتماعي والإرهاب الفكري، مصدر سابق، ص بلا .
- 11- د. عبد الله الأشعل، القانون الدولي لمكافحة الإرهاب، (القاهرة: مؤسسة الطوبجي للتجارة والطباعة والنشر، 2003)، ص 13.
- 12- د.وحيد عبد المجيد، دور القوى الدولية الكبرى في تنامي الإرهاب، مجلة السياسة الدولية، (القاهرة : مؤسسة الأهرام – العدد 203 يناير/كانون الثاني، 2016)، ص 7
- 13- العقيد محسن بن عيسى، الإرهاب من العنف السياسي الى التهديد الاستراتيجي، مصدر سابق، ص 18.
- 14- المصدر نفسه، ص 5.
- 15- د.محمد أبو رمان، السلفيون والربيع العربي، سؤال الدين والديمقراطية في السياسة العربية، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2013)، ص 165.
- 16- العقيد محسن بن عيسى، مصدر سابق، ص 30 – 32.
- 17- وكالة أنباء بي بي سي/لندن، أوردت خبر اختطاف 17 شخصاً على الأقل معظمهم من النساء والأطفال من منطقة السويداء في سوريا يوم الاربعاء 25 تموز / يوليو، 2018 الى جهة مجهولة.
- 18- كريستينا هلميتش، القاعدة نهاية تنظيم، أم إنطلاق تنظيمات؟ترجمة : د.فاطمة نصير، ط 1، (القاهرة: الناشر سطور جديدة، 2011) ص 79-80.

- 19- زياد الصائغ، بين الربيع العربي والتطرف الديني .. هل من سايكس بيكو جديدة، مجلة السياسة الدولية، (القاهرة : مؤسسة الأهرام - العدد 202 أكتوبر/تشرين الاول 2015، المجلد 51)، ص 66-67 .
- 20- د.عمران عيسى حمود الجبوري، أثر السياق الدولي والإقليمي للحركة الاحتجاجية على الاستقرار السياسي في منطقة الخليج العربي، دراسة حالة اليمن، إطروحة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة : معهد البحوث والدراسات العربية / قسم الدراسات السياسية، 2015)، ص 171.
- 21- زياد الصائغ ، مصدر سابق ، ص 67.
- 22- د.عبد الخالق عبد الله، النظام الإقليمي الخليجي،(دبي: مركز الخليج العربي للابحاث، 2006)، ص 28.
- 23- د.عبد المنعم سعيد، ما بعد الربيع العربي .. الأمن الإقليمي في الشرق الاوسط، مجلة السياسة الدولية،(القاهرة : مؤسسة الأهرام - العدد 201 يوليو/ تموز 2015)، ص 46-47.
- 24- د. مهدي أبو فطيم ، الربيع العربي، الثورات العربية في القرن الواحد والعشرين، ط1(لبنان: وسائل الاعلام العالمية للخدمات ، 2011)، ص 148-149.
- 25- المصدر نفسه ، ص 149.
- 26- د.أحمد يوسف احمد وآخرون، كيف يصنع القرار من الانظمة العربية؟ ط1(بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية، 2010) ص 567.
- 27- المصدر نفسه ، ص 581.
- 28- د.جاسم يوسف الحريري، مستقبل الحكومات الخليجية بعد الربيع العربي، مجلة المستقبل العربي،(بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية - العدد 41 ، 2013) ، ص 63.

- 29- دول مجلس التعاون الخليجي ومعركة الاستقرار، على الرابط: www.syasi.com.new 163/6378-2012
- 30- د. عبد المنعم سعيد، مابعد الربيع العربي .. الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط، مصدر سابق، ص 51.
- 31- د.عمران عيسى حمود الجبوري، العلاقات التركية – الإيرانية والمتغيرات في المنطقة العربية بعد عام 2011، بحث منشور في مجلة المستنصرية – مركز الدراسات العربية والدولية، (بغداد : العدد الثالث والخمسون، آذار 2016) ، ص 212.
- 32- علي جلال معوض، تحليل أولي للدور التركي في ظل الثورات العربية، مجلة السياسة الدولية، (القاهرة : مؤسسة الأهرام – العدد 185 يوليو / تموز 2011 – المجلد 46) ، ص 60 – 61.
- 33- د.عمران عيسى حمود الجبوري، العلاقات العربية – التركية بعد التغيير وآفاقها المستقبلية، مجلة دراسات سياسية واستراتيجية، (بغداد : بيت الحكمة – العدد 32 حزيران / 2016) ، ص 101 .
- 34- المصدر نفسه ، ص 111.
- 35- قناة الحدث الفضائية في نشرتها الإخبارية يوم 2019/3/29.

المصادر

- 1- احمد محمد المهدي بالله ، النظرية العامة للقضاء الدولي الجنائي، ط1، (القاهرة : دار النهضة العربي، 2010).
- 2- ابراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ط2، (اسطنبول : المكتبة الإسلامية).

- 3- احمد يوسف احمد وآخرون، كيف يصنع القرار في الأنظمة العربية، ط1، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2010).
- 4- أندريه هوريو، القانون الدستوري والمؤسسات السياسية، ج1، (بيروت : الأهلية للنشر والتوزيع، 1974).
- 5- جاسم يوسف الحريري، مستقبل الحكومات الخليجية بعد الربيع العربي، مجلة المستقبل العربي، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية - العدد 41، 2013).
- 6- دول مجلس التعاون الخليجي ومعركة الاستقرار، على الرابط:
www.syasi.com.new163/6378-2012
- 7- زياد الصائغ، بين الربيع العربي والتطرف الديني .. هل من سايكس - بيكو جديدة، مجلة السياسة الدولية، (القاهرة : مؤسسة الأهرام - العدد 202 أكتوبر/تشرين أول 2015، المجلد 51).
- 8- عبد المنعم سعيد، ما بعد الربيع العربي .. الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط، مجلة السياسية الدولية، (القاهرة : مؤسسة الأهرام - العدد 201 يوليو/تموز - المجلد 51) .
- 9- عبد الخالق عبد الله، النظام الإقليمي الخليجي، (دبي : مركز الخليج العربي للابحاث 2006).
- 10- د.عمران عيسى حمود الجبوري، الإرهاب والمسؤولية الدولية، بحث منشور في مجلة مدينة العلم الجامعة، المجلد 9، العدد 1 لسنة 2017.
- 11- _____، الجرائم ضد الإنسانية وعلاقتها بالعنف الاجتماعي والإرهاب الفكري، بحث القى في المؤتمر الثالث الذي أقامته كلية الشريعة والقانون - الجامعة الإسلامية الماليزية / كوالا لامبور في 2018/6/30.

- 12- _____، أثر السياق الدولي والإقليمي للحركة الاحتجاجية على الاستقرار السياسي في منطقة الخليج العربي، دراسة حالة اليمن، إطروحة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة : معهد البحوث والدراسات العربية / قسم الدراسات السياسية، 2015) .
- 13- _____، العلاقات العربية - التركية بعد التغيير وآفاقها المستقبلية، مجلة دراسات سياسية واستراتيجية، (بغداد : بيت الحكمة - العدد 32 حزيران / 2016).
- 14- _____، العلاقات التركية - الإيرانية والمتغيرات في المنطقة العربية بعد عام 2011، بحث منشور في مجلة المستنصرية - مركز الدراسات العربية والدولية، (بغداد : العدد الثالث والخمسون، آذار 2016).
- 15- علي جلال معوض، تحليل أولي للدور التركي في ظل الثورات العربية، مجلة السياسة الدولية، (القاهرة : مؤسسة الأهرام - العدد 185 يوليو / تموز 2011).
- 16- العقيد محسن بن عيسى، الإرهاب من العنف السياسي الى التهديد الاستراتيجي، ط1، (تونس : الدار المتوسطة للنشر ، 2018).
- 17- عبد الله الأشعل، القانون الدولي لمكافحة الإرهاب، (القاهرة : مؤسسة الطوبجي للتجارة والطباعة والنشر، 2003) .
- 18- قناة الحدث الفضائية في نشرتها الإخبارية المسائية يوم 2019/3/29.
- 19- كرستينا هلميتش، القاعدة نهاية تنظيم، أم إطلاق تنظيمات ؟ ترجمة : د. فاطمة نصير ، ط1، (القاهرة : الناشر سطور جديد، 2011) .
- 20- محمد ابو رمان، السلفيون والربيع العربي، سؤال الدين والديمقراطية في السياسة العربية، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية، 2013).

- 21- مهدي ابو فطيم: الربيع العربي، الثورات العربية في القرن الواحد والعشرين، ط1 (لبنان: وسائل الإعلام العالمية للخدمات، 2011).
- 22- الموسوعة العربية العالمية الميسرة، ج1، ط2 (الرياض : مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، 1990).
- 23- وحيد عبد المجيد، دور القوى الدولية الكبرى في تنامي الإرهاب، مجلة السياسة الدولية، (القاهرة : مؤسسة الأهرام - العدد 203 يناير/ كانون الثاني / 2016).
- 24- وكالة أنباء بي بي سي/لندن، أوردت خبر اختطاف 17 شخصاً على الأقل معظمهم من النساء والأطفال من منطقة السويداء في سوريا يوم الاربعاء 25 تموز / يوليو، 2018 الى جهة مجهولة.